الإبراهيمي أعلن انتهاء الجولة الثانية.. دون نتائج أو تحديد موعد لـ«الثالثة»

مفاوضات «جنيف 2» لحل الأزمة السورية... «طريق مسدود»

الوسيط الدولي: الجلسة الأخيرة كانت شاقة وأعتذر لأن الجولتين الأوليين لم تحققا أي نتائج تذكر

لؤي صافية

الأخضر الإبراهيمي

فيصل المقداد

عواصم - «وكالات»: أعلن الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي امس انتهاء مفاوضات «جنيف 2» بين وفدي الحكومة والمعارضة السوريين التي وصلت إلى «طريق مسدود» بعد ثلاثة أسابيع من بدءها في جنيف، بدون أن يعلن عن موعد جديد للجولة القادمة من هذه المفاوضات.

وقال الابراهيمي إن الجلسة الأخيرة في جولة المحادثات الثانية كانت شاقة مثلها مثل كل الاجتماعات التي عقدت ولكن جرى الاتفاق على جدول أعمال الجولة المقبلة عندما تعقد.

وأشار إلى النقاط التي ستناقش في الجولة الثالثة وبينها العنف والإرهاب وتشكيل هيئة حكم انتقالية والمؤسسات الوطنية والمصالحة الوطنية.

وقدم اعتذاره لأن الجولتين الأوليين لم تحققا أي نتيجة تذكر مضيفا أن الحكومة السورية رفضت اقتراحه بأن يناقش الجانبان في الجولة المقبلة من المحادثات محاربة الإرهاب في اليوم الأول وتشكيل هيئة حكم انتقالية في اليوم الثاني.

وقال مفاوض المعارضة السورية أحمد جقل امس إنه لم يتم الاتفاق على موعد الجولة القادمة، مشيرا إلى أن الجلسة الأخيرة كانت قصيرة وشابها التوتر وهيمنت عليها خلافات بشأن كيفية التعامل مع العنف والانتقال السياسي وإن الابراهيمي لم يحدد موعدا للجولة الثالثة لكنه أوضح أنه يتوقع أن تكون هناك جلسة أخرى.

وقد وصلت الجولة الثانية من هذه المفاوضات بين وفدي النظام والمعارضة السوريين إلى طريق مسدود، كما أكد الجانبان اللذان تبادلا الاتهامات بإفشالها، في حين التزم الإبراهيمي -المشرف على المفاوضات- بالصمت.

ولم تتمكن موسكو وواشنطن راعيتا المفاوضات من إحداث اختراق بعد إعلان الإبراهيمي انهما وعدتا بالمساعدة في حلحلة الأمور بين الوفدين اللذين جلسا مرتين فقط في غرفة واحدة منذ بدء الجولة الاثنين.

في غضون ذلك، تبادل وفدا النظام السوري والمعارضة المسؤولية عن فشل المحادثات، وقال المتحدث باسم الإئتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة لؤي صافي إن «النظام ما زال مصرا على مسألة واحدة فقط» وهو ما تصفه دمشق بالإرهاب والذي تطرحه كأولوية في المفاوضات.

وأضاف أنه جرت مناقشة العديد من الخطوات ولكن النظام استمر في الوقوف عند هذه النقطة رغم تأكيد وفد المعارضة أن وقف العنف يتطلب تشكيل حكومة جديدة.

وأكد صافي أن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود، لكنه قال إنها قد تستمر يوما آخر. ودعا روسيا (الحليف الرئيسي لدمشق) إلى إقناع حكومة نظام الرئيس بشار الأسد بمناقشة مسألة التوصل إلى حل سياسي للأزمة.

وأوضح أن المعارضة لم تتلق أي رد على اقتراح تقدمت به الأربعاء الماضي لإنهاء ما توصف بالحرب الأهلية، ويدعو إلى تشكيل هيئة حكم انتقالي تتمتع بسلطات تنفيذية كاملة وتكون بمثابة «الهيئة الشرعية الوحيدة التي تمثل السيادة السورية».

ومن جهته، قال فيصل المقداد -نائب وزير الخارجية السوري- للصحفيين إن هذه الجولة من المحادثات التي بدأت يوم الاثنين لم تحرز أي تقدم.

وأضاف المقداد أنه يشعر بأسف عميق لأن هذه الجولة لم تحقق أي تقدم، مشيرا إلى أن وفده جاء للمفاوضات لتنفيذ موقف سوريا المعلن بالتوصل إلى حل سياسي، واتهم الطرف الآخر بطرح أجندة مختلفة وغير واقعية، مؤكدا الاستعداد لمناقشة قضية الحكومة الانتقالية بعد الوصول إلى حل لمكافحة «الإرهاب».

وفي بكين، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس الاول إن عدم إحراز أي تقدم في جنيف يدفع بلاده إلى إعادة النظر في خياراتها السياسية.

وأضاف كيري أنه «من الواضح أن الأزمة السورية تتصاعد وليست في سبيلها للانحسار».

وأشار إلى أن الرئيس باراك أوباما «يشعر بقلق بالغ من حقيقة أن المحادثات في جنيف لا تتمخض عن مناقشة الحكومة الانتقالية التي من المفترض أن تتوصل إليها».

وفي وقت سابق أمس الاول، انتقدت الخارجية الأميركية ما وصفتها «بمراوغة» وفد النظام السوري خلال مفاوضات جنيف2.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أميركي قوله إن وفد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أظهر جديته ونضوجه السياسي خلال المفاوضات عبر تقديم تصور لإنهاء الأزمة، في حين أصر وفد النظام على بحث ملف «مكافحة الإرهاب» والاتفاق عليه قبل الانتقال إلى أي بند آخر.

وأضاف ذلك المصدر أن «الولايات المتحدة ترغب في حصول تقدم أكبر، وأن يأتي النظام إلى طاولة التفاوض بجدية أكبر» ورأى أنه «بينما قدمت المعارضة اقتراحات بناءة عدة على الطاولة» لجأ الوفد الحكومي إلى «المماطلة في كل خطوة».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اتهم في وقت سابق المعارضة السورية وبعض الدول المشاركة في مفاوضات جنيف2 بالتركيز على تغيير النظام، وعدم الرغبة في مواصلة التفاوض.

وقال لافروف إن هناك محاولات لحرف المفاوضات في جنيف عن مسارها، وانتقد تركيز المعارضة على تشكيل هيئة الحكم الانتقالي فقط، كما انتقد تصريحات وفد المعارضة بأن المفاوضات لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية بعد جولتين فقط منها، معتبرا أن «هذا ليس إيجابيا ولا منطقيا».

وكانت الجولة الثانية بدأت الاثنين بعد عشرة أيام من انتهاء الجولة الأولى والتي لم تحقق هي الأخرى تقدما ملموسا، وتولت موسكو وواشنطن الإشراف على هذه المحادثات الرامية إلى إنهاء الحرب الدائرة في سوريا منذ نحو ثلاثة أعوام والتي أودت بحياة أكثر من 130 ألف شخص.

المقداد: المعارضة طرحت أجندة مختلفة وغير واقعية

صافي: النظام مازال مصراً على الإرهاب فقط

«الصليب الأحمر» محبطة بسبب الأوضاع الإنسانية في حمص

... والأمم المتحدة تحذر من أزمة جديدة في يبرود

عواصم - «وكالات»: قال بيتر ماورير رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر امس إن الحكومة السورية والمعارضة لم تحترما المبادئ الأساسية لقانون المساعدات الانسانية الدولي رغم إجلاء سوريين محاصرين من مدينة حمص القديمة.

واستشهد ماورير بالأوضاع التي جرى خلالها إجلاء الناس معبرا عن قلقه.

وقال ماورير في بيان إن المفاوضات التي أجراها الهلال الأحمر العربي السوري واللجنة الدولية للصليب الأحمر خلال العام المنصرم «لم تؤد إلى دخول جاد أو التزام صارم باحترام المبادىء الأساسية لقانون المساعدات الانسانية الدولي. هذا النموذج ظهر ثانية في حمص خلال الأسبوع الماضي.»

من جانبها حذرت الأمم المتحدة من أزمة انسانية جديدة في سوريا مع فرار الآلاف من هجوم مكثف للقوات الحكومية على بلدة تسيطر عليها المعارضة المسلحة شمال غربي العاصمة دمشق.

ويقول مراسلون إن القصف المكثف على بلدة يبرود والتحصينات العسكرية على مشارفها يشير إلى هجوم أرضي وشيك.

وقالت الامم المتحدة إن عشرات الآلاف في البلدة ذات الكثافة السكانية العالية قد يحاصرون جراء القتال.

وتقع يبرود قرب الحدود مع لبنان، وهي على خط إمدادات رئيس، مما يجعلها ذات اهمية ستراتيجية للجانبين.

أهالي يبرود تحت القصف المكثف

جانب من عملية اجلاء المدنيين في حمص

ويتفق العمل العسكري في يبرود مع هدف الحكومة تامين ممر يربط دمشق بمعقل الرئيس بشار الاسد على ساحل البحر المتوسط.

وقال روبرت كولفيل المتحدث باسم مكتب حقوق الإنسان بالأمم المتحدة «تلقينا تقارير من داخل سوريا أن هناك العديد من الهجمات الجوية والقصف مع حشد عسكري حول البلدة مما يشير الى أن هجوما بريا قد يكون وشيكا.»

وأضاف أن بعض التقديرات تشير الى أن ما بين 40 و50 الف شخص مازالوا داخل البلدة وإن آلافا آخرين فروا على مدى الايام القليلة الماضية. وقال كولفيل في تصريحات صحفية في جنيف إن الكهرباء انقطعت يوم الاربعاء وإن المستشفيات الميدانية بحاجة الى إمدادات طبية حيث يحتاج العشرات لعلاج عاجل.

وأضاف إن عدم السماح للمدنيين بالمغادرة يصل الى حد «الانتهاكات الخطيرة» للقانون الانساني الدولي من قبل دمشق.

وقالت ميليسا فليمنج المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إن ما بين 500 و600 من الأسر النازحة وصلت الى عرسال في لبنان وإن المفوضية تتوقع تدفق اعداد كبيرة عبر الحدود.

وقال تلفزيون المنار التابع لحزب الله اللبناني إن الجيش السوري تقدم في منطقة يبرود وسيطر على الطريق الرئيسة بالبلدة ومعبر حدودي قريب وأشار الى انه كان يستخدم في التهريب.

مكاسب ميدانية للمعارضة في إدلب

دمشق - «كونا» - ذكر المرصد السوري امس ان الكتائب المعارضة سيطرت اليوم على حاجز عسكري في ادلب بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام فيما سقط تسعة مواطنين قتلى بينهم طفلان في محافظة ريف دمشق.

واضاف المرصد ان الكتائب المعارضة سيطرت في الساعات الاولى من السبت على حاجز الفقير شمال غرب مدينة خان شيخون في ادلب عقب اشتباكات عنيفة مع قوات النظام دارت لمدة يومين ومعلومات عن خسائر بشرية في صفوف القوات النظامية.

وفي محافظة حلب شمال سوريا دارت ليل امس الاول اشتباكات عنيفة بين الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» من جهة ومقاتلي لواء جبهة الاكراد واحفاد المرسلين ولواء عاصفة الشمال من جهة اخرى في قرية المالكية قرب مدينة اعزاز فيما وردت انباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وتعرضت صباح الامس مناطق في حلب القديمة وحيي بستان القصر والكلاسة ومناطق في محيط السجن المركزي لقصف من قبل قوات النظام.

وتدور منذ صباح الامس اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية مدعمة بقوات الدفاع الوطني وضباط من حزب الله اللبناني من جهة ومقاتلي جبهة النصرة وعدة كتائب اسلامية مقاتلة من جهة اخرى في محيط تلة الشيخ يوسف وانباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

واشنطن تفكر في زيادة الضغط على دمشق

عواصم - «وكالات»: أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن الولايات المتحدة تدرس مزيدا من الخطوات للضغط على نظام الرئيس السوري بشار الأسد، بينما ذكر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أن أوباما طلب مجددا من إدارته التفكير في خيارات متعددة للتعامل مع الملف السوري.

وقال أوباما خلال لقاء مع ملك الأردن عبد الله الثاني في كاليفورنيا «لا نتوقع حلا للأزمة السورية في الأمد القريب، لذلك ستكون هناك خطوات فورية علينا اتخاذها لمساعدة الوضع الإنساني في سوريا».

وتابع الرئيس الأمريكي القول «ستكون خطوات مرحلية يمكننا اتخاذها لممارسة مزيد من الضغط على نظام الأسد».

واعتبر أنه يتعين الاستمرار في البحث حول كيفية إجراء تغيير بسوريا يقوم على أساس وضع حد لأعمال القتل واحترام كافة الجماعات، وفق تعبيره.

وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري قال يوم الجمعة- إن الرئيس أوباما طلب مجددا من إدارته التفكير في خيارات متعددة للتعامل مع الملف السوري.

وأكد كيري أن تلك الخيارات لم توضع بعد على طاولة أوباما، وقال «حين تنضج هذه الخيارات وحين يطلبها الرئيس، ستجرى بالقطع مناقشات حولها».

وأشار إلى أن أوباما قلق بسبب تدهور الوضع الإنساني في سوريا، وعدم بحث تشكيل هيئة حكم انتقالي خلال مفاوضات جنيف2 بين المعارضة والحكومة كما كان مقررا.

من جانبه، أكد المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني أن أوباما يتوقع أن يجري فريقه للأمن القومي بشكل مستمر إعادة تقييم للخيارات السياسية بشأن سوريا.

وأشار كارني إلى أن تصريحات كيري كانت تؤكد وضعا قائما بشكل دائم وهو أن الرئيس ينظر دائما في الخيارات بشأن أمور سياسية مثل سوريا، وتابع «هذا أمر لا يحدث لمرة واحدة.. هذه ليست مراجعة جديدة».

وأشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية الأميرال جون كيربي إلى أن البيت الأبيض «مهتم بالتوصل إلى خيارات أخرى للمضي قدما بشأن سوريا» من وجهة نظر أجهزة حكومية مختلفة، وليس من زاوية الخيارات العسكرية وحسب.

وأكد كيربي أن السفن والطائرات الأميركية لا تزال في البحر المتوسط، وأنها متاحة للرئيس إذا احتاج إلى الخيار العسكري.

ونقلت رويترز عن مسؤول أميركي قوله إن المراجعات الحالية تعكس الجهود المبذولة على مدى شهور في محاولة للتوصل إلى حل ينهي الحرب في سوريا، والتي تقول الأمم المتحدة إنها أودت بحياة أكثر من 130 ألف شخص منذ اندلاع القتال قبل نحو ثلاثة أعوام.

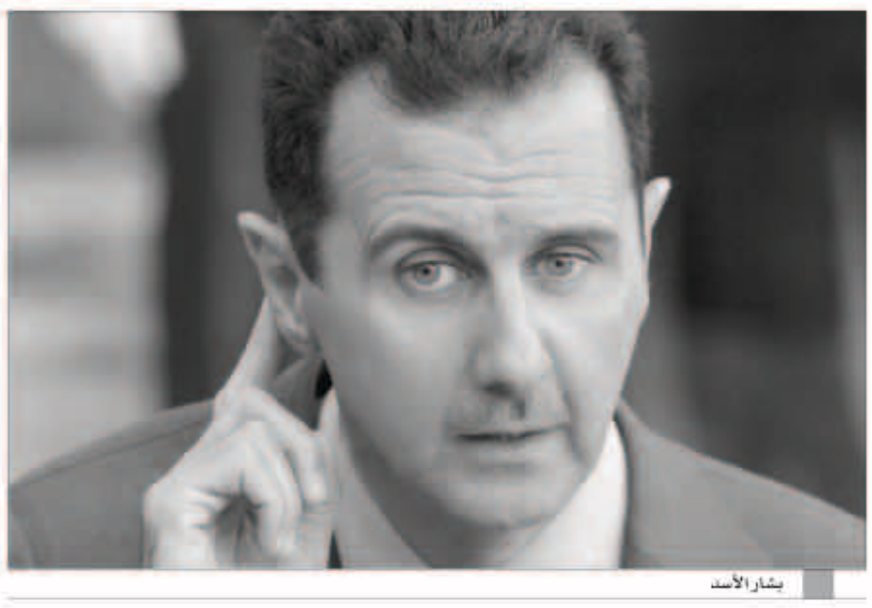
بشار الأسد